

شبكة قواعد المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز دراسة وصفية

نبيل عبد الله قمصاني
مدير شبكة قواعد المعلومات
بجامعة الملك عبد العزيز (جدة)

د. حسن عواد السريحي
أستاذ علم المكتبات والمعلومات المساعد
بجامعة الملك عبد العزيز (جدة)

1- جامعة الملك عبد العزيز⁽¹⁾؛

في مطلع عام 1384 هـ استهلّت جامعة الملك عبد العزيز وجودها بفكرة إنشاء جامعة تساهم مع جهود الدولة في إثراء الحركة التعليمية والفكرية في البلاد، وفي هذا العام تشكلت لجان عديدة لعرض فكرة إنشاء جامعة على الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله والذي أبدى كل التأييد والموافقة لمشروع إنشاء الجامعة. وفي عام 1387 هـ بدأت الجامعة عامها الدراسي كجامعة أهلية بافتتاح برنامج الدراسة الإعدادية الذي قُبِل فيه 68 طالبًا وطالبة. وفي عام 1388 هـ افتتحت كلية الاقتصاد والإدارة مبتدئة بقسم الاقتصاد وإدارة الأعمال. واستمرت الجامعة تعمل كمؤسسة أهلية حتى عام 1391 هـ الذي أصدر فيه مجلس الوزراء السعودي قراره القاضي بضم جامعة الملك عبد العزيز إلى الدولة واعتبارها مؤسسة تعليمية عامة.

ومنذ ذلك الحين وحتى الوقت الحاضر اخذت الجامعة تنمو وتتطور وبنات سمعتها العلمية تجوب الأفاق بين الجامعات المختلفة وتساهم في المنجزات الثقافية والعلمية التي أسهمت في مسيرة التقدم والبناء في هذه البلاد، حتى أصبحت تضم حاليًا عشر كليات تسع منها بمدينة جدة، هي كلية الاقتصاد والإدارة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، كلية العلوم، كلية الهندسة، كلية الطب والعلوم الطبية، كلية علوم الأرض، كلية الأرصاد والبيئة وزراعة المناطق الجافة، كلية علوم البحار، كلية طب الأسنان، كلية واحدة للتربية بالمدينة المنورة كما تضم الجامعة بعض العمادات والمراكز المستقلة مثل: عمادة القبول والتسجيل وعمادة شؤون الطلاب، وعمادة شؤون المكتبات ومركز الحاسب الآلي، ومركز الملك فهد للبحوث الطبية، مركز النشر العلمي وأخيرًا تم افتتاح المجمع الطبي الضخم وغيرها من المرافق.

2- عمادة شؤون المكتبات بالجامعة⁽²⁾ :

يعود تاريخ إنشاء مكتبات جامعة الملك عبد العزيز إلى عام 1387 هـ/ 1967 م وذلك مع بداية الدراسة بالجامعة عندما كانت جامعة أهلية. وكان الغرض من إنشاء المكتبة هو مساعدة الباحثين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب في إعداد أبحاثهم ودراساتهم المنهجية ودعمًا لأهداف هذه الجامعة. وفي عام 1394 هـ/ 1974 م تم إنشاء عمادة شؤون المكتبات بالجامعة بهدف أن تتولى العمادة تنظيم وإدارة المكتبات الجامعية مركزيًا، وذلك فيما يختص بالأعمال الفنية المتعلقة بالتزويد والفهرسة والتصنيف وخدمات التوثيق والبيبلوجرافيا. هذا وتشرف العمادة على المكتبة المركزية لفرع الطلاب وفرع الطالبات إضافة إلى مكتبات

الكليات المختلفة والتي يبلغ عددها (11) مكتبة فرعية بالإضافة لمكتبة كلية التربية بالمدينة المنورة. وتوجد داخل عمادة شؤون المكتبات أقسام تتولى وتشرف على جميع العمليات المكتبة مثل قسم الإجراءات الفنية، وقسم الدوريات، وقسم المجموعات الخاصة، وقسم المراجع، وخدمة الإرشاد والتوجيه، ومؤخراً تم افتتاح قسم شبكة قواعد المعلومات والذي يهتم بالمعلومات المتوفرة على الأقراص المليزة، وتيسيراً لخدمة الباحثين والدارسين وفرت عمادة شؤون المكتبات بالتعاون مع مركز الحاسب بالجامعة نظام دوبيس/ ليس كنظام آلى شامل يقوم بتقديم خدمات البحث فى محتويات المكتبة من أماكن مختلفة داخل المكتبة وخارجها عن طريق الفهرس الآلى التابع للعمادة، كما يقوم النظام بخدمة كافة العمليات.

3- قسم الأقراص المليزة بوكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمى (3) :

قبل استعراض تاريخ وتطور شبكة قواعد المعلومات بعمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك عبد العزيز، يرى الباحثان أنه من الضروري التعريف بجهة أخرى فى الجامعة تقدم هذه الخدمة ولو بمستوى أقل منه فى قسم شبكة قواعد المعلومات. فلقد نشأ قطاع الدراسات العليا بموجب قرار معالى مدير الجامعة رقم 408/ 3286 بتاريخ 1408/8/17 هـ. فى إطار إعادة تنظيم وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمى - ويهدف القرار إلى تحقيق قدر من الإشراف المركزى على الدراسات العليا بالجامعة ثم تم تعيين مشرف عام على الدراسات العليا والبعثات يكون مسؤولاً لدى وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمى عن هذا القطاع الحيوى، وهى من إدارات الجامعة القديمة التى تم تكوينها مع البدايات الأولى لنشأة إدارات الجامعة العامة، ويتولى المشرف العام ضمن مسؤولياته أيضاً أمانة اللجنة الدائمة للدراسات العليا وشؤون المتبعثين وقد قامت وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمى بإنشاء قسم الأقراص المليزة لخدمة الباحث وذلك لدعم العملية البحثية ولتسهيل الحصول على المعلومات الحديثة بأسرع وقت وأقل جهد.

ويحتوى القسم على (14) قاعدة معلومات تغطى مجالات مختلفة من العلوم وهى كالآتى :

- 1- Polotox 1 (Biological).
- 2- Polotox 11 (Biological).
- 3- Polotox 111 (Agricultural).
- 4- Aquatic Sciences and fisheries (ASFA).
- 5- Waterlit.
- 6- Selected Water Resources.
- 7- AquaLine.
- 8- Compendex plus.
- 9- ERIC.
- 10- Georef.
- 11- Medline.
- 12- Health Planning and Administrations.
- 13- Life Sciences and Collection LSC.
- 14- International Pharaceutical Abstracts.

4- شبكة قواعد المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز :

1/4 تاريخ الشبكة :

بدأت المكتبات عمومًا والجامعية منها على وجه الخصوص في الاستفادة من التقنيات الحديثة الموجودة في الساحة، وأصبح هناك توجه كبير استخدم هذه التقنيات واستبداله بالأشكال الورقية التقليدية بها في أحيان كثيرة.

ومن هذه التقنيات الحديثة التي ظهرت وبدأت المكتبات ومراكز المعلومات تتسابق في اقتنائها تقنية الأقراص المليزية (CD-ROM) والتي ظهرت في بداية الثمانينات وانتشرت في منتصفها.

وإدراكًا من عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك عبد العزيز للدور الكبير الذي تقوم به هذه الأقراص، فقد اشتركت العمادة في عام 1409 هـ بقاعدة معلومات المكتبة الوطنية الأمريكية Medline للتعرف على ردود فعل الباحثين من داخل وخارج مجتمع الجامعة ومدى الاستفادة من هذه التقنية الحديثة كخطوة إرشادية، وكانت ردود الفعل إيجابية ساعدت العمادة على الاستمرار في هذه الخدمة والنظر بجديّة في توسيع هذه الخدمة وزيادة الاشتراك في عدد أكبر من قواعد المعلومات لتشمل التخصصات الأخرى وب نماذج متعددة من هذه القواعد كقواعد معلومات ببيوجرافية ونصوص كاملة، وبعد موافقة الإدارة العليا للجامعة على دعم مقترحات عمادة شؤون المكتبات في إنشاء شبكة محلية لأقراص الليزر تمكن أكثر من شخص واحد من الباحثين وكافة المستفيدين وموظف العمادة من البحث في كافة تلك القواعد المشترك فيها في وقت واحد - إضافة لتمكينهم من الاتصال بالشبكة عن بعد من مكاتبهم أو منازلهم على مدار الساعة، وقامت العمادة لذلك بإنشاء هذه الشبكة عام 1414 هـ - وأطلق عليها اسم معمل خدمات المعلومات، وكانت تضم آنذاك (24) قاعدة معلومات في التخصصات الآتية: الاقتصاد والإدارة، الهندسة، علوم الأرض، العلوم الصحية، المكتبات والمعلومات، الإحصاء، العلوم البحتة والتطبيقية، الإنسانيات، إضافة إلى بعض القواعد الخاصة بأشكال محدودة من أوعية المعلومات كالرسائل الجامعية. وكان المعمل في تلك الفترة يحتوى على (28) سواقة اسطوانات بمعنى أن هذه الشبكة كانت تحتوى على أكثر من 24 قاعدة معلومات. وكان موقع هذا المعمل في الجزء الشمالي الغربي للعمادة، وهو الموقع الحالي أيضًا بمساحة مقدارها 10x30م.

وبعد ذلك التاريخ بعام أي في عام 1415 هـ تم منح خطوط اتصال عن بعد بالشبكة كمكتبة الطالبات لتقديم الخدمة للمستفيدات هناك وتم تجهيز المعمل في قسم الطالبات بجهازين (من المتوقع أن تزيد إلى أربعة في الفترة القادمة) وتقوم متخصصات تحملن درجة الماجستير في علوم المكتبات والمعلومات بتقديم الخدمة للطالبات بمعدل مايقارب 40-50 بحثًا في الشهر⁽⁴⁾.

وفي عام 1416 هـ قامت العمادة بزيادة عدد قواعد المعلومات حيث اشتركت في (8) قواعد معلومات أخرى في التخصصات الآتية؛ التمريض، البيئة، الزراعة، علوم البحار، الدوريات، التسويق، المعلومات الجغرافيا، كما قامت بزيادة عدد (14) سواقة اسطوانات ليصبح مجموع عدد السواقات (42) سواقة اسطوانات، كما قامت في العام نفسه بزيادة عدد خطوط الهاتف المستقبلية لاتصالات الباحثين (عن بعد) إلى (20) خط هاتفى إضافة إلى عدد (12) خط هاتفى كانت موجودة أثناء إنشاء الشبكة، إضافة لذلك قامت

العمادة بتأمين خدمة الاتصال المباشر عن طريق دايولوج (نايت رايدر الآن) كأول خدمة بحث مباشر فعلى تقدمها العمادة وكان ذلك فى ربيع الأول من عام 1416 هـ - حيث أن خدمات البحث المباشر السابقة كانت تتم بالاتصال بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية (سيتم تغطية العلاقة بين الشبكة والمدينة فى جزء آخر من هذه الدراسة). ويحتوى هذا النظام (نايت رايدر) على أكثر من 600 قاعدة معلومات تغطى معظم التخصصات العلمية تقريباً. كما يقوم هذا النظام بتوفير نصوص المقالات كاملة والغير متوفرة فى العمادة فى خلال 10-15 يوم، إذا كان عن طريق البريد العادى، وفى نفس اليوم إذا كان عن طريق الفاكس.

وفى عام 1417 هـ - قامت العمادة بتوسعة المعمل عن طريق إنشاء قاعة كبيرة للمستفيدين يبلغ مساحتها 7x25م تم فيها وضع أكثر من (8) حاسبات، إضافة إلى إنشاء فصل دراسى يستوعب أكثر من (20) فرد، وذلك لغرض إقامة الدورات التدريبية لمستخدمى هذه الخدمة وأيضاً من أجل تدريب طلاب قسم المكتبات والمعلومات فى كيفية استخدام هذه التقنية التى تعتبر جزء من المتطلبات الدراسية للقسم. كما تغير من نفس العام مسمى معمل خدمات المعلومات إلى شبكة قواعد المعلومات وهو الاسم الحالى للقسم.

4/ ب الجانب الإدارى للشبكة :

يعمل فى شبكة قواعد المعلومات عدد (4) موظفين، اثنان منهم من حاملى درجة الماجستير فى المكتبات والمعلومات فى حين أن الموظف الثالث حاصل على درجة البكالوريوس فى المكتبات والمعلومات، والموظف الرابع حاصل على دبلوم مكتبات ومعلومات من معهد الإدارة العامة. ويتبع القسم إدارياً وكيل عمادة شؤون المكتبات.

4/ ج الجانب الفنى للشبكة⁽⁵⁾ :

تتكون الأجهزة المادية الخاصة بشبكة قواعد المعلومات من المكونات الآتية :

1- خادم شبكة ضوئى Optical File Server

يعتبر هذا الجهاز من أهم الأجهزة فى الشبكة حيث يتيح هذا الجهاز لعدد كبير من المستخدمين أن يحصلوا على قدر هائل من المعلومات فى آن واحد وبفترة زمنية قصيرة.

2- خادم شبكة Network File Server

يقوم هذا الجهاز بربط العديد من محطات العمل Work Stations وإدارتها حيث يقوم بتأمين الاتصال بين أى محطة عمل من جهة (محطة بحث) وبين خادم شبكة الأقراص الضوئية من جهة لأخرى.

ويتكون هذا الجهاز من حاسب شخصى متوافق مع IBM ويحتوى على المواصفات التالية :

أ - معالج من نوع 486 DX4.

ب - سرعة المعالج 66 MHz.

ج - ذاكرة حجمها 32 MB.

د - ذاكرة صلبة حجمها 340 MB.

هـ - شاشة SVGA.

و - كرت شبكة.

3- صندوق اتصالات Communication Box

يعمل هذا الجهاز على ربط الشبكة الموجودة فى قسم شبكة قواعد المعلومات بأى مكان فى العالم عن طريق استخدام الخطوط الهاتفية أو الاستعانة بشبكة الوسيط والتابعة لوزارة البرق والبريد والهاتف. كما يحتوى هذا الصندوق على أجهزة اتصال تمكن من توصيل (22) محطة عن بعد بالشبكة فى آن واحد.

4- محطات عمل محلية Local Work Stations

وهذه المحطات موجودة فى قسم شبكة قواعد المعلومات، وهى عبارة عن حاسبات شخصية تحتوى على:

أ - معالج من نوع 486 DX4.

ب - سرعة المعالج 66 MHz.

ج - ذاكرة حجمها 8 MB.

د - ذاكرة صلبة حجمها 500 MB.

هـ - شاشة SVGA.

و - كرت شبكة.

5- طابعات Printers

توجد بالقسم مجموعة من طابعات EPSON وتستخدم لطباعة الأبحاث.

6- محطات عمل عن بعد Remote Work Stations

ولها نفس مواصفات محطة العمل المحلية مضافاً إليها جهاز مودم وخط هاتفى، وبرنامج للاتصال PcANYWHERE الذى يمكن المستخدم من الإتصال بالشبكة.

1/ د الخدمات التي تقدمها الشبكة :

يقوم قسم شبكة قواعد المعلومات بتقديم خدماته لجميع الباحثين والدارسين وأعضاء هيئة التدريس سواء داخل مجتمع الجامعة أو خارجه على حد سواء، إيماناً من القسم والمكتبة بأهداف المؤسسة الأم وهى الجامعة التى تخدم البحث العلمى والثقافة والمجتمع. ويمكن تلخيص هذه الخدمات فى الآتى :

1- تقديم الخدمات البحثية باستخدام الأدوات البيولوجرافية الالكترونية المتوفرة من كشافات ومستخلصات وتقديم الإشارات البيولوجرافية أو النصوص الكاملة متى ما أمكن للمستخدم.

2- تقديم النصوص الكاملة للمقالات الغير متوفرة فى العمادة عن طريق البحث المباشر (Online Search).

3- إقامة الدورات التدريبية فى كيفية استخدام البحث فى قواعد المعلومات على الأقراص المدمجة.

4- تقديم الاستشارات الفنية المتعلقة بالشبكات وذلك عن طريق قسم الميكنة التابع للعمادة.

5- تقديم خدمة الاتصال عن بعد للباحثين والدارسين من منازلهم أو مكاتبهم على مدار الساعة.

4/ ه قواعد المعلومات المتوفرة فى الشبكة :

تشمل شبكة قواعد المعلومات على القواعد الآتية :

**CD-ROM DATA BASES
CITATIONS & ABSTRACTS**

NAME OF DATABASE	SUBJECT	
ABI / INFORM	BUSINESS DMIN	إدارة الأعمال
ANALYTICAL ABS	CHEMICAL ABS	الكيمياء
APPLIED SC & TECH	PURE SCIENCES	العلوم
BIOLOGICAL ABS	BIOLOGY	الأحياء
BOOKS IN PRINT	GENERAL	العامه
COMPENDEXPLUS	ENGINEERING	الهندسة
DISSERTATION ABS	ALL SUBJECTS	الرسائل الجامعية
ECONLIT	ECONOMICS	الاقتصاد
IEEE	ENGINEERING	الهندسة
ERIC	EDUCATION	التعليم
GEOREF	GEOLOGY	الجيولوجيا
LISA	LIBRARY SCIENCE	علوم المكتبات
MEDLINE	MEDICINE	الطب
PAIS	PUBLIC AFFAIRS	الإدارة العامة
MLA	LANGUAGES	اللغات
SOCIAL SCIENCES	SOCIAL SCIENCES	علوم الاجتماع
WATER ABS	HYDROLOGY	علوم البيئه

CD-ROM DATA BASES
FULL TEXT (JOURNAL ARTICLES)

DATABASE	SUBJECT	
ABI / INFORM	BUSINESS ADMIN	إدارة الأعمال
COMPUTER SELECT	COMPUTER SCIENCE	علوم الحاسبات
IEEE / IEE	ENGINEERING	الهندسة
SOCIAL SCIENCE	SOCIAL	العلوم الاجتماعية
GENERAL PERIODICAL	SCIENCES	الدوريات العامة
ADONIS	MEDICINE & DENTISTRY	الطب وطب الأسنان

CD-ROM DATA BASES
FULL TEXT (JOURNAL ARTICLES)

NAME OF DATABASE	SUBJECT	
1- AGECONCD	AGRICULTURE	الزراعة
2- ASFA	MARINE SCIENCE	علوم البحار
3- CINHAL	NURSING & ALLIED SC.	التمريض
4- ENVIRONMENT	ENVIRONMENTAL SC.	علوم البيئة
5- FSTA	FOOD SCIENCE	الاقتصاد المنزلى
6- GEOGRAPHY	GEOGRAPHY	الجغرافيا
7- INFORMATION SCIENCE	LIBRARY SCIENCE	علوم المكتبات
8- WORLD MARKETING	BUSINESS	الاقتصاد والإدارة

4/ و علاقة الشبكة بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية :

فى عام ١٤٠٩هـ - وقبل إنشاء قسم شبكة قواعد المعلومات - كان يتم الاتصال بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية عن طريق خدمة البريد الالكترونى - حيث يتم إرسال طلبات الباحثين عن طريق البريد الالكترونى أو عن طريق البريد العادى .

وقد استمرت هذه الخدمة مع المدينة زهاء الأربع سنوات إلى أن تم إنشاء شبكة مستقلة بعمادة شؤون المكتبات تقوم بنفس الدور أو الخدمة التى تقوم بها المدينة - وعلى الرغم من ذلك فلا زال الاتصال مستمر مع

مدينة الملك عبد العزيز - حيث خصصت المدينة صلاحية دخول وكلمة سر للعمادة ليتسنى للعمادة الدخول لقواعد المعلومات والغير متوفرة لديها.

4/ هـ الخاتمة :

جاءت هذه الدراسة الوصفية لتبين تاريخ وتطور ومكونات شبكة قواعد المعلومات بمكتبات جامعة الملك عبد العزيز والتي تقدم خدماتها لفئات متعددة من خارج وداخل مجتمع الجامعة. ولعلنا في مامن إذا قلنا أن خدمات هذه الشبكة تسير بخطى تؤهلها مستقبلاً لمنافسة أكبر شبكات أو وحدات خدمات المعلومات الغير ربحية في المنطقة.

ويوصى الباحثان بالتقييم الدوري لهذه الشبكة وخدماتها لضمان استمراريتها وتطويرها، كما يوصيان بضرورة التطوير الدائم لمستوى العاملين فيها عن طريق حضور الدورات أو مناشط التعليم المستمر الأخرى. وفي الختام يوصى الباحث الرئيسي بضرورة توحيد الجهود في المؤسسات التعليمية والتثقيفية المختلفة من أجل تقديم خدمات المعلومات والبحث وتركيزها في جهة واحدة بدلاً من تكرار الجهود في المؤسسة الواحدة أو المؤسسات المختلفة عند وجود التعاون، ولعل المكتبة في الجامعات هي المكان المناسب لمثل هذه الأنشطة المعلوماتية.

المراجع

- 1- جامعة الملك عبد العزيز - الكتاب السنوي - جلة مركز النشر العلمي، 1407هـ، ص 24-27.
- 2- جامعة الملك عبد العزيز - الدليل الموجز للمكتبة الملاكزية بجدة، جدة: مركز النشر العلمي، 1408هـ.
- 3- جامعة الملك عبد العزيز - الكتاب السنوي - جلة مركز النشر العلمي، 1408هـ، ص 151-152.
- 4- التقرير الشهري لقسم خدمات المعلومات بمكتبة الطالبات.
- 5- دراسة وتطوير شبكة قواعد المعلومات، إعداد: ماهر إبراهيم رجب.